

الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي

Paris, 1940 p 290 .

Bourouiba (R) l'Architecture
Alger, 1983 p 36.

Carette (E) Algérie, un Un
2edition Tunis 1980 pp. 57 .

Benchraoui (F) Le Califat fa
pp 83, 120 et 135 . 1981

Dureau de la Molte, Provin
seignements (Mila), Paris

Duval (J) l'Algérie, Tablea
Paris 1859 p 261 .

Fournel (H) les Berbères, E
les Arabes, TD, Paris 1881 p

Golvin (L) Le Maghreb Cen
p 75 .

Guide bleu d'Algérie, Hachet

Gzell (S) Atlas Archéologi
(Mila pp 3 - 4) . 17 °Feuillet

Idris (Hady - Roger) la Ber

S T.A. Paris 1962 p 498 .^e X

Lassus (J) Fouilles à Mila, L

Leon l'Africain, Description
Paris 1956 p 369 .

Perrot (A.M) Alger Esquis
aume d'Alger, Paris 1830, p

Ravoisié (A) Exploitation s
p 40 .

Shaw (Dr) Voyage dans la
Paris 1830 p 357 .

Suchet (M) Lettres, (Consta

Tableau de la situation des
Paris 1830 - 1837 p 329 .

Tableau général des Comm
1921) Alger 1922 .

Venderheyden (M) la Berb
Benou'l - Arlab 800 - 909, F

«الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي»

دراسة ميدانية

د. عهد الله بوجلل

أستاذ محاضر بجامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية - قسنطينة

يستقطب الشباب إهتمام معظم القوى السياسية والاجتماعية والإعلامية في العالم المعاصر على الصعيدين المحلي والدولي، وأصبح أحد مجالات الصراع والجذب الأيديولوجيين والتنافسيين والإعلاميين الذي تحوّل كل القوى والأحزاب والإتجاهات على التأثير فيه وكسبه إلى هدفها. وتحاول تلك القوى والإتجاهات إستخدام وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون، للتأثير على اتجاهات وقيم وسلوكيات الشباب وتوجيههم وجهة تخدم مصالحها وتتفق مع إتجاهاتها وقيمتها وألفاظها وسلوكياتها، وذلك لأنّ وسائل الإعلام تعد من أقوى الوسائل المكونة للرأي العام البشري والوثيرة في إتجاهاته وسلوكه ومعتقداته ومستوى وعيه بجانب قوى ووسائل أخرى مؤثرة على هذه الحالات.

يمتلك التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التي تسخر لتحقيق تلك الأهداف، لقوة تأثيره وقابليته للشباب، بفضل خصائصه الفنية والتقنية الشاملة لجميع خصائص ومميزات وسائل الإتصال الأخرى. وهذا ما يمكنه من تقديم المعلومات والخبرات والقيم والسلوكيات في صيغ وأشكال مختلفة. وتناحى عن من أهمية وفعالية التلفزيون إستخدام الأقمار الصناعية في نقل برامجه إلى مسافات بعيدة متجاوزا بذلك كلّ الحواجز الجغرافية والسياسية والقانونية، وهذا ما جعل جمهور الشباب في معظم مناطق العالم يستطيع إستقبال برامج مختلف القنوات التلفزيونية الوطنية والأجنبية بفضل الهوائيات المقعرة وغيرها من التجهيزات والتقنيات الأكثر تقدما.

هذا وأستاذ بوجلل. عضو مشارك في الفرقة شارك في جمع وتفريغ بيانات الدراسة الميدانية.

ويتعرض الشباب الجزائري مثل غيره من شباب بلدان الجنوب المتخلفة، إلى برامج عشرات القنوات التلفزيونية الأجنبية القادمة من نصف الكرة الشمالي عبر الأقمار الصناعية، التي تعمل على جذبها إليها والتأثير فيه بما يحقق سياسات ومصالح الأقطار والمؤسسات المالكة لها ويتعارض مع القيم والاتجاهات والمصالح الوطنية.

مشكلة البحث :

وجد الباحث ندرة في البحوث الميدانية التي تتناول عادات وأنماط تعرض الشباب الجزائري لبرامج القنوات التلفزيونية الأجنبية والآثار التي تحدثها تلك البرامج على اتجاهات ومعارف وقيم وسلوكيات الشباب، لذلك فإن هذه الدراسة تحاول أن تكشف جانباً من هذه الجوانب المختلفة للمشكلة بتناولها لأنماط وعادات وفتترات تعرض الشباب الجزائري لبرامج التلفزيون الأجنبية وتناولها لأنواع التأثيرات التي تحدثها في أفرادها.

أهداف الدراسة :

تتوفر الدراسة تحقيق عدد من الأهداف التالية :

- 1 - الكشف عن عادات وأنماط تعرض الشباب لبرامج القنوات التلفزيونية الأجنبية،
- 2 - معرفة أنواع القنوات التلفزيونية الأجنبية التي يشاهدها الشباب الجزائري، وأنواع البرامج التي يشاهدونها والتي يفضلونها.
- 3 - معرفة أنماط التأثيرات التي تحدثها البرامج التلفزيونية الأجنبية على اتجاهات وقيم وأخلاق وسلوكيات الشباب الجزائري.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1 - ما مدى مشاهدة الشباب الجزائري لبرامج القنوات التلفزيونية الأجنبية ؟
- 2 - ماهي القنوات التلفزيونية الأجنبية التي يقبلون على مشاهدتها ؟
- 3 - ماهي أنماط وعادات مشاهدة الشباب لبرامج القنوات الأجنبية ؟

4. ماهي التأثيرات التي تحدثها مشاهدة برامج القنوات الأجنبية على الشباب الجزائري؟
5. هل توجد علاقة فردية بين مشاهدة القنوات الأجنبية وعدد من المتغيرات الإجتماعية؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي في جميع بيانات الدراسة الميدانية، واستخدم المنهج السببي المقارن في تحليل وتفسير وتقديم النتائج، واستخدم استمارتي المقابلة والاستبيان كأداتين لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

مجمع البحث وعينة الدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية في أربع ولايات جزائرية وهي : ولاية الجزائر، وولاية عنابة، وولاية المسيلة، وولاية البليدة، وذلك خلال السداسي الأول من سنة 1994، وشملت 664 شابا يتابعون دراستهم في تسع ثانويات ومتقنات في الشعب العلمية والرياضية والأدبية والتقنية والإسلامية بالسنوات الدراسية الثلاثة، وشملت الدراسة ذكورا وإناثا تتراوح أعمارهم بين 15، 20 سنة، ثم اختارهم بطريقة العينة الحصصية.

نتائج الدراسة :

يتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية أنماط وعادات وفترات مشاهدة الشباب الجزائري للقنوات التلفزيونية الأجنبية المستقبلية عن طريق جهاز البارابول، ومشاهدتهم البرامج المقدمة منها، وتفضيلهم لأنواع معينة من تلك البرامج، كما يتناول التأثيرات التي تحدثها مشاهدة القنوات الأجنبية على أفكار وأخلاق وسلوكات الشباب، وعلى مذاكرتهم لدروسهم في المنزل، وعلى مشاهدتهم لبرامج التلفزيون الجزائري، إضافة إلى مراقبة وتوجيه الأولياء لأبنائهم أثناء مشاهدة برامج القنوات الأجنبية وقبلها، والإحراج والضيق اللذين تسببهما مشاهدة تلك البرامج مع أفراد الأسرة...إلخ.

مشاهدة الشباب للقنوات التلفزيونية الأجنبية :

تهدف هذه الفقرة إلى معرفة مدى مشاهدة أفراد عينة البحث للقنوات التلفزيونية الأجنبية وعلاقتها بالنوع، ومستوى التعليم، والسن، وشعبة التعليم، وعدد أفراد الأسرة وذلك كالتالي :

اتضح من إجابات الشباب عن سؤال يتعلق بمدى مشاهدتهم لبرامج القنوات الأجنبية المستقبلية عن طريق الهوائيات المقعرة أن 44,13٪ منهم يشاهدونها أحيانا، وأن 21,54٪ منهم يشاهدونها نادرا، وأن 20,93٪ منهم يشاهدونها كثيرا، وأن 10,99٪ منهم يشاهدونها كثيرا جدا. ولم يجب عن هذا السؤال 2,41٪ من أفراد عينة البحث.

وتشير هذه الإجابات إلى أن ما يقرب من ثلث أفراد العينة يشاهدونها كثيرا وكثيرا جدا، بينما يشاهدها أحيانا أقل من 45٪ منهم، ويعني هذا أن الأفراد المدمنين على مشاهدتها يقلون عن ثلث شباب البحث. كما تشير الإجابات إلى وجود فروق بين الذكور الذين يشاهدون القنوات الأجنبية كثيرا جدا والإناث المشاهدات لها كثيرا جدا، إذ بلغت نسبة الذكور 16,11٪، مقابل 6,83٪ من الإناث، ولم تفصح الإجابات عن فروق معتبرة بين نسب النوعين فيما يتعلق بالمشاهدة كثيرا أو أحيانا، ولكنها أفصحت عن وجود فرق جوهري بين نسبة الذكور الذين يشاهدونها نادرا (25,14٪).

علاقة مشاهدة القنوات الأجنبية بمستوى التعليم والعمر :

اتضح من إجابات الأفراد وجود فروق بين نسبي تلاميذ السنتين الأولى والثانية ونسبة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين ذكروا أنهم يشاهدون القنوات الأجنبية كثيرا جدا، إذ بلغت نسبتي تلاميذ السنتين الأولى والثانية على التوالي : 8,76٪ و 10,48٪ مقابل 14,22٪ نسبة تلاميذ السنة الثالثة. وماعدا هذه الفروق لم يتضح وجود فروق معنوية بين نسب تلاميذ السنوات الثلاثة في أنماط مشاهدتهم للقنوات الأجنبية الأخرى. ويبدو أن سبب الفرق الموجود بين إجابات تلاميذ السنتين الأولى والثانية وتلاميذ السنة الثالثة فيما يتعلق بالمشاهدة كثيرا جدا لا يرجع إلى المستوى الدراسي المتقارب، بل يرجع إلى عامل السن، حيث تبين من إجاباتهم أن الأفراد تزيد مشاهدتهم للقنوات الأجنبية كلما ارتفع سنهم من السادسة عشر إلى التاسعة عشر، حيث بلغت نسبة من يشاهدون كثيرا جدا في سن السادسة عشرة 6,92٪، مقابل 15,09٪ من بين الذين لديهم تسعة عشرة سنة، وتبين من الإجابات أيضا أن الشباب الذين يقل عمرهم عن خمسة عشرة سنة يشاهدون القنوات الأجنبية كثيرا جدا أكثر من الذين لديهم عمرا أعلى من خمسة عشرة سنة، حيث بلغت نسبة من يقلون عن هذه السن 16,67٪، بينما تتراوح نسب الشباب ذوي الفئات العمرية الأخرى بين 6,92٪ و 15,09٪، الذي يشاهدون القنوات الأجنبية كثيرا جدا، وتدل هذه البيانات على أن مشاهدة برامج القنوات الأجنبية كثيرا جدا ترتفع

لدى الشباب أقل من خمسة عشرة سنة وتقل بين خمسة عشرة وثمانية عشرة سنة، ثم ترتفع عند سن التاسعة عشرة من جديد.

علاقة مشاهدة القنوات الأجنبية بشعبة التعليم :

تظهر إجابات الأفراد وجود فروق غير جوهريّة بين نسب تلاميذ الشعب الأدبية، والرياضية والعلمية، والتقنية، الذين يشاهدون القنوات الأجنبية كثيرا جدا أو يشاهدونها كثيرا، لكنها أظهرت وجود فروق بين نسبة تلاميذ شعبي الرياضيات والعلوم، ونسبتي تلاميذ الشعبين الأدبية والتقنية الذين يشاهدونها أحيانا، إذ بلغت نسبة الشعبين الرياضية والعلمية معا 38,37٪، وبلغت نسبة تلاميذ الشعبة الأدبية 52,94٪ ونسبة تلاميذ الشعبة التقنية 49,63٪، وتدل هذه النسب على فروق معنوية بين مشاهدات تلاميذ الشعبين الأدبية والتقنية من جهة والشعبين الرياضية والعلمية معا من جهة أخرى، وفي مقابل ذلك تبين أن تلاميذ الشعبين العلمية والرياضية أكثر مشاهدة للقنوات الأجنبية كثيرا جدا وكثيرا من تلاميذ الشعبين الأدبية والتقنية إلا أن الفروق بين نسبهم ليست معنوية في هذا المجال.

علاقة مشاهدة القنوات الأجنبية بعدد أفراد الأسرة :

يتضح من إجابات أفراد البحث أن مدى مشاهدة برامج القنوات الأجنبية ترتبط بانخفاض عدد أفراد الأسرة إذ تبين أن 18,95٪ ممن يبلغ عدد أفراد أسرهم خمسة فأقل يشاهدون كثيرا جدا تلك البرامج، بينما يشاهدها كثيرا جدا 9,69٪ من بين من يبلغ عدد أفراد أسرهم بين ستة وتسعة أفراد، و 22,8٪ من بين الذين يزيد عدد أفراد أسرهم على عشرة أفراد، وتبين أن 28,76٪ من الذين يقل عدد أسرهم عن خمسة أفراد يشاهدونها كثيرا مقابل 20,58٪ من الذين يزيد عدد أفراد أسرهم على عشرة. كما تبين أن 37,91٪ ممن يقل عدد أفراد أسرهم عن خمسة يشاهدون برامج القنوات الأجنبية نادرا، مقابل 26,15٪ ممن يتراوح عدد أفراد أسرهم بين ستة وتسعة، و 23,29٪ ممن يزيد عدد أفراد أسرهم على عشرة.

وتشير هذه النسب إلى وجود فروق معتبرة بين درجة إقبال الشباب على مشاهدة البرامج الأجنبية المستقبلية عن طريق الهوائيات المقفلة طبقا لحجم أسرهم، حيث أن المنتمين إلى أسر صغيرة الحجم يشاهدون أكثر تلك البرامج من الذين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، ومن الممكن أن يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى عوامل أخرى غير حجم الأسرة، إذ قد يرجع إلى أن الأسر الصغيرة

تسمح لأفرادها بنشاط مشاهدة الحرة للقنوات التلفزيونية ولجهاز التلفزيون أكثر مما تسمح بذلك الأسر الكبيرة الحجم، كما قد يرجع إلى أن أفراد الأسر الصغيرة غالبا ما ينتمون إلى مستويات ثقافية وإجتماعية ومهنية أعلى من مستوى الأفراد المنتمين إلى أسر كبيرة الحجم وهذا ما يكون له انعكاس كبير على حدود الحرية التي يتيحها الأولياء إلى أبنائهم فيما يتعلق بنشاط مشاهدة ومداها ونوع القنوات والبرامج المختارة.

أسباب مشاهدة القنوات الأجنبية نادرا :

تبين من إجابات أفراد البحث في الفقرات السابقة أن 21,54٪ منهم يشاهدون نادرا القنوات الأجنبية، لذلك وجه إليهم سؤال عن أسباب ندرة مشاهدتهم لها، فكانت إجاباتهم كالتالي:

أجاب 26,76٪ منهم أنه سبب يعود إلى تعارض برامجها مع أخلاقهم ومبادئهم الدينية، وأجاب 18,31٪ منهم أن ذلك يرجع إلى تناقضها مع عادات وأخلاق المجتمع الجزائري، وأجاب 17,96٪ منهم بأن ذلك يرجع لعدم وجود الوقت لمشاهدتها، وأجاب 14,79٪ منهم بأن الخجل والإحراج الذي تسببه لهم مشاهدتها مع أفراد الأسرة هو الذي يجعلهم يشاهدونها نادرا، وأجاب 11,97٪ منهم بأنهم يكتفون بمشاهد القناة الوطنية، وأجاب 10,21٪ منهم أن برامج القنوات الأجنبية لا تفيدهم.

ويبدو من هذه الإجابات أن أهم أسباب ندرة مشاهدة الشباب لبرامج القنوات الأجنبية هي تناقضها مع قيم وأخلاق ومبادئ وأفكار وتنشئة وسلوك هؤلاء الشباب وتعارضها مع عادات وتقاليد الأسرة الجزائرية وروح الإحترام والحشمة والآداب التي يتمسك بها أفرادها صغارا وكبارا، وهذا ما يجعل الشباب يتجنبون مشاهدة تلك البرامج المناقصة لهذه الأسس التي تنبني عليها الأسرة، بالإضافة إلى الإحراج والضيق والخجل الذي تسببه كثير من البرامج والفقرات البرمجية والإشهارية المقدمة في القنوات الأجنبية المستقبلية في الجزائر عن طريق جهاز البارابول.

كيفية مشاهدة الشباب برامج القنوات الأجنبية :

أجاب 46,27٪ من أفراد البحث بأنهم يشاهدون برامج القنوات الأجنبية منفردين، وأجاب 43,12٪ منهم بأنهم يشاهدونها مع أفراد العائلة، وأجاب 9,3٪ منهم بأنهم يشاهدونها مع الزملاء، ولم يجب عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع 1,31٪ منهم.

ويتبين من هذه الإجابات أن أعلى نسبة فيها تخص الأفراد المشاهدين للقنوات الأجنبية منفردين، ويرجع سبب ذلك إلى الضيق والإحراج الذي تسببه لهم مع أفراد الأسرة، كما يتبين من تلك الإجابات وجود فروق معنوية بين نسب الذكور ونسب الإناث عند مستوى 1٪، مما يدل على وجود علاقة قوية بين كيفية المشاهدة والنوع، إذ ذكر 61,09٪ من الذكور و 33,89٪ من الإناث مشاهدتهم منفردين للقنوات الأجنبية، وذكر 24,78٪ من الذكور و 58,42٪ من الإناث مشاهدتهم لها مع أفراد العائلة، وذكر 11,82٪ و 7,21٪ من الإناث مشاهدتهم لها مع الزملاء. وتبرز هذه النسب الفروق الجوهرية بين كيفية مشاهدة الذكور لبرامج القنوات الأجنبية وكيفية مشاهدة الإناث لها، حيث يعمل الذكور على مشاهدتها منفردين حتى لا يتعرضوا إلى الإحراج أو الخجل عندما تقدم مشاهد من صور وسلوكيات تتنافى مع الأخلاق السائدة بين أفراد الأسرة والقيم التي تتمسك بها، أما الفتيات فيشاهدن معظمهن برامج القنوات الأجنبية مع أفراد الأسرة عكس الذكور، ولكن هذا لا يعني أنهن أقل تمسكا بالقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تحافظ عليها الأسر الجزائرية، بل أن الإناث يقبلن على مشاهد برامج القنوات العربية الخالية من تلك المشاهد المخلة بالحياء والمحرجة لأفراد الأسرة، لما يشاهدن البرامج التي تقل فيها مثل هذه المشاهد، وهذا ما سيوضح في الفقرة المتعلقة بالبرامج المشاهدة والمفضلة والفقرة المتعلقة بالقنوات المشاهدة والمفضلة.

مدة مشاهدة الشباب القنوات الأجنبية :

تبين من إجابات أفراد عينة البحث أن 19,58٪ منهم ذكروا أنهم بدأوا مشاهدة البارابول منذ سنتين، وذكر 15,96٪ منهم أن بداية مشاهدتهم له كانت من ثلاث سنوات، وذكر 15,66٪ منهم أنها كانت منذ أقل من سنة، وذكر 12,35٪ منهم أنها كانت منذ أربع سنوات، وذكر 11,30٪ منهم أن تلك البداية كانت منذ ست سنوات خلت، وذكر 8,28٪ منهم أنها كانت منذ خمس سنوات، ولم يجب عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع 2,86٪ منهم.

وتبين من الإجابات وجود فروق بين مدة مشاهدة الأفراد لبرامج القنوات الأجنبية ومحل الإقامة، حيث ذكر 20,87٪ من أفراد مجموعة الجزائر أنهم يشاهدونها منذ ست سنوات فأكثر مقابل 10,78٪ من مجموعة البلدية، و 4,22٪ من مجموعة المسيلة، و 12,58٪ من مجموعة عنابة ذكروا ذلك. وأجاب 17,39٪ من مجموعة الجزائر، و 7,28٪ من مجموعة عنابة أنهم يشاهدون القنوات الأجنبية منذ خمس سنوات، وأجاب 12,17٪ من مجموعة الجزائر،

18,97٪ من مجموعة البلدية، و24,10٪ من مجموعة المسيلة، و21,19٪ من مجموعة عنابة أنهم يشاهدون البارابول منذ سنتين وأجاب 10,44٪ من مجموعة الجزائر، و12,5٪ من مجموعة البلدية، و21,08٪ من مجموعة المسيلة، و11,26٪ من مجموعة عنابة أنهم يشاهدون البارابول منذ أقل من سنة.

وتشير هذه النسب إلى وجود فروق معتبرة بين مجموعات الولايات الأربعة فيما يتعلق بمدة مشاهدة القنوات الأجنبية، إذن أفراد مجموعة الجزائر سبقوا غيرهم في مشاهدة برامج تلك القنوات، ويليهما في المرتبة الثانية أفراد مجموعة ولاية البلدية، وفي المرتبة الثالثة أفراد مجموعة ولاية عنابة، ويأتي في المرتبة النهائية أفراد مجموعة ولاية المسيلة وهي ولاية محافظة مقارنة مع الولايات الأخرى.

عدد ساعات مشاهدة القنوات الأجنبية في اليوم :

تبين من إجابات أفراد عينة البحث أن 24,85٪ منهم يشاهدون برامج القنوات الأجنبية ساعتين في اليوم، وأن 20,33٪ منهم يشاهدونها ثلاث ساعات، وأن 14,76٪ منهم يشاهدونها أربع ساعات، وأن 10,84٪ منهم يشاهدونها ساعة واحدة، وأن 8,73٪ منهم يشاهدونها خمس ساعات، وأن 8,44٪ منهم يشاهدونها أكثر من ست ساعات، وأن 6,33٪ منهم يشاهدونها أقل من ساعة واحدة، وأن 5,27٪ منهم يشاهدونها ست ساعات.

وتشير هذه النسب إلى معظم أفراد البحث يشاهدون القنوات الأجنبية ثلاث ساعات فأقل، وأن حوالي 25٪ منهم يشاهدونها خمس ساعات فأكثر، وأن حوالي 40٪ منهم يشاهدونها أربع ساعات فأكثر. كما تشير بيانات الدراسة إلى وجود بعض الفروق بين نسب إجابات الذكور ونسب إجابات الإناث المتعلقة بمدة المشاهدة في اليوم، إذ تشاهد الإناث القنوات الأجنبية أكثر من مشاهدة الذكور لها مدة أقل من ساعة واحدة، وساعتين، ويشاهد الذكور القنوات الأجنبية أكثر من مشاهدة الإناث لها مدة : ثلاث ساعات، و22,48٪ من الذكور مقابل 12,02٪ من الإناث، ومدة أكثر من ست ساعات : 9,40٪ من الذكور مقابل 7,65٪ من الإناث، وتشاهد الإناث القنوات الأجنبية مدة ست ساعات بنسبة 6,01٪ منهن مقابل 4,36٪ من الذكور يشاهدونها هذه المدة في اليوم.

ويتضح من هذه البيانات أن الإناث أقل مشاهدة لبرامج البارابول من الذكور إذ أن حكم الإناث المشاهدات لها أكثر من أربع ساعات يوميا يصل إلى 34٪ منهن مقابل 41٪ من الذكور

الذين يشاهدونها أربع ساعات فأكثر في اليوم، كما أن حجم الإناث المشاهدات لها مدة ثلاث ساعات فأقل أكثر من حجم الذكور المشاهدين لها هذه المدة يوميا، إذ تبلغ نسبة الإناث 65,03٪ منهن، مقابل 59,06٪ من الذكور، ويلاحظ من الإجابات أن نسبة الإناث ترتفع أكثر كلما قلت مدة المشاهدة بينما تقل نسبة الذكور كلما قلت المشاهدة، إذ بلغت نسبة المشاهدات للبارابول يوميا ساعتين فأقل 46,45٪ منهن، مقابل 36,58٪ من الذكور يشاهدونه ساعتين فأقل يوميا، والفرق الموجود بين النسبتين معنوي عند مستوى 5٪.

وقد تبين من جهة أخرى وجود فروق بين مدة مشاهدة أفراد المجموعات الأربعة المشكلة لعينة البحث، إذ يشاهد القنوات الأجنبية ثلاث ساعات فأقل في اليوم 68,37٪ من أفراد مجموعة الجزائر و 56,21٪ من أفراد مجموعة البلدية و 73,91٪ من أفراد مجموعة المسيلة، و 56٪ من أفراد مجموعة عنابة، ويشاهد برامج القنوات الأجنبية أربع ساعات فأكثر 31,65٪ من أفراد مجموعة الجزائر، و 43,79٪ من أفراد مجموعة البلدية، و 26,09٪ من أفراد مجموعة المسيلة، و 44٪ من أفراد مجموعة عنابة. وتفصح هذه النسب عن وجود فروق معتبرة بين عدد ساعات مشاهدة أفراد المجموعات الأربعة للقنوات الأجنبية، حيث أن أفراد مجموعة المسيلة هم الذين يشاهدونها عدد أقل من الساعات يوميا، ويليهم في ذلك أفراد مجموعة الجزائر، ويتقارب في عدد ساعات المشاهدة أفراد مجموعتي البلدية وعنابة، وتعتبر الفروق الموجودة بين مدة مشاهدة مجموعتي المسيلة والجزائر من جهة ومدة مشاهدة مجموعتي البلدية وعنابة من جهة أخرى.

أيام مشاهدة أفراد البحث للقنوات الأجنبية :

أجاب 21,05٪ من أفراد البحث أنهم يشاهدون برامج القنوات الأجنبية يوم الخميس، وأجاب 18,27٪ منهم أنهم يشاهدونها يوم الجمعة، وأجاب 16,53٪ منهم أنهم يشاهدونها يوم الإثنين، وأجاب 11,56٪ منهم أنهم يشاهدونها في كل الأيام، وذكر 8,97٪ منهم أنهم يشاهدونها يوم الأحد، 8,78٪ منهم يشاهدونها في يوم السبت، 8,13٪ منهم يشاهدونها يوم الأربعاء، وذكر أخيرا 5,74٪ منهم يوم الثلاثاء كيوم لمشاهدتها.

ويظهر من هذه الإجابات إحتلال يوم الخميس المرتبة الأولى، يليه يوم الجمعة، ثم يوم الإثنين، ثم يوم الأحد، ثم يوم السبت، ثم يوم الأربعاء، وأخيرا يوم الثلاثاء، ويرجع إرتفاع نسب المشاهدة في أيام الخميس والجمعة والإثنين إلى كون هذه الأيام أيام عطل دراسة جزئية أو كلية. كما يظهر من الإجابات وجود فروق بين نسب الذكور ونسب الإناث المتعلقة بالمشاهدة أيام الخميس

والجمعة، والأحد والأربعاء والثلاثاء، إذ بلغت نسبة مشاهدة الذكور للقنوات الأجنبية يوم الخميس 17,88٪ مقابل 23,77٪ من الإناث. وبلغت نسبة مشاهدة الذكور لها يوم الجمعة 15,92٪ منهم، مقابل 5,88٪ من الإناث، وبلغت نسبة مشاهدة الذكور لها يوم الثلاثاء 6,84٪ منهم مقابل 4,8٪ من الإناث، وتبرز هذه النسب إرتفاع نسب مشاهدة الإناث للقنوات الأجنبية أيام الخميس والجمعة والإثنين أكثر من نسب مشاهدة الذكور لها الذين ترتفع نسب مشاهدتهم لها في أيام الأحد والأربعاء والثلاثاء أكثر من مشاهدة الإناث لها في هذه الأيام، وقد يرجع هذا التفاوت في حجم مشاهدة الذكور والإناث لبرامج القنوات الأجنبية أثناء أيام الأسبوع إلى الاختلاف الموجود بين رغبات وميول وأذواق الذكور والإناث وإلى اختيار كل منهم البرامج التي تتفق مع ميوله ورغباته وذوقه والتي تقدم في أيام معينة دون أخرى، وقد يرجع هذا التفاوت أيضا إلى عامل آخر وهو أن الذكور يجدون فرصا كثيرة لقضاء أوقات فراغهم أثناء العطلة المدرسية، خارج المنزل، بينما نجد الإناث في برامج القنوات الأجنبية الفرصة الوحيدة لقضاء أوقات فراغهن، أما في الأيام العادية الخالية من العطل فإن الإناث يشغلن عن التلفزيون بالذاكرة والمساهمة في الأشغال المنزلية أما الذكور فلديهم فرص أكثر من الإناث لمشاهدة التلفزيون وبالتالي القنوات الأجنبية في هذه الأيام العادية.

فترات مشاهدة القنوات الأجنبية :

ذكر 25,55٪ من أفراد البحث أنهم يشاهدون القنوات الأجنبية في الفترات الواقعة بين الخامسة والثامنة مساءً، وذكر 21,15٪ منهم أنهم يشاهدونها بين الثامنة والخامسة مساءً، وذكر 20,39٪ منهم أنهم يشاهدونها بين الثامنة والحادية عشر ليلا، وذكر 12,10٪ منهم أنهم يشاهدونها بين الثامنة والحادية عشرة صباحا، وذكر 10,83٪ منهم أنهم يشاهدونها بعد الحادية عشرة ليلا، ويتضح من هذه النسب أن مشاهدة الشباب لبرامج القنوات الأجنبية ترتفع بين الساعة الثانية والحادية عشرة ليلا، وتصل إلى الذروة بين الخامسة والثامنة مساءً، وتنخفض بعد الساعة الحادية عشرة ليلا، كما يتضح من الإجابات وجود فروق بين نسب مشاهدة الذكور ونسب مشاهدة الإناث للقنوات الأجنبية في الفترات المسائية والليلية، حيث تشاهد الإناث أكثر من الذكور في الفترة الواقعة بين الثانية زوالا والثامنة ليلا، ويشاهد الذكور أكثر من الإناث بعد الثامنة ليلا، إذ ذكر 15,61٪ من الذكور و 25,78٪ من الإناث أنهم يشاهدون القنوات الأجنبية بين الساعة الثانية والساعة الخامسة مساءً، وذكر 22,31٪ من الذكور و 28,26٪ من الإناث أنهم

يشاهدونها بين الخامسة والثامنة مساءً، وذكر 26,02٪ من الذكور، و 15,68٪ من الإناث أنهم يشاهدونها بين الثامنة والحادية عشرة ليلاً، وذكر 13,57٪ من الذكور، و 4,5٪ من الإناث أنهم يشاهدونها بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً. ويعود الاختلاف الموجود بين فترات مشاهدة الذكور للقنوات الأجنبية وفترات مشاهدة الإناث لها إلى توقيت برمجة البرامج التي يرغب فيها كل من الإناث والذكور. إذ أن البرامج التي ترغب فيها الإناث وتعمل على مشاهدتها مثل المسلسلات والألعاب والبرامج الاجتماعية والمنوعات... وغيرها، غالباً ما تقدم في الفترة المسائية، أما البرامج التي يرغب الذكور فيها عادة مثل أفلام العنف والمغامرات والبرامج الرياضية... وغيرها تقدم عادة في الفترة الليلية، بالإضافة إلى أن الذكور ينشغلون عن مشاهدة التلفزيون في الفترة المسائية بقضاء أوقات فراغهم مع الزملاء والأصدقاء خارج المنزل.

القنوات الأجنبية التي يشاهدها أفراد عينة البحث :

تبين من إجابات الشباب أن القناة الفرنسية الأولى TF1 أخذت المرتبة الأولى بنسبة 20,06٪ ضمن القنوات الأجنبية التي يقبل الشباب عليها، وأخذت M.B.C المرتبة الثانية بنسبة 19,3٪، وأخذت 6M المرتبة الثالثة بنسبة 17,28٪، وأخذت R.T.L المرتبة الرابعة بنسبة 11,1٪ ويليهما في المرتبة الخامسة F2 بنسبة 10,5٪، وفي المرتبة السادسة Canal + بنسبة 7,57٪، وفي المرتبة السابعة القناة الفضائية المصرية بنسبة 3,53٪.

وتشير هذه البيانات إلى أن الشباب يقبلون غالباً، على مشاهدة القنوات الفرنسية، وإلى حد ما، على مشاهدة القنوات العربية خاصة M.b.c التي أخذت المرتبة الأولى لدى الإناث بنسبة 22,84٪ منهم، مقابل أخذها المرتبة الثالثة لدى الذكور بنسبة 15,77٪ منهم، ويعود الفرق الموجود بين نسبة الإناث المشاهدات لـ M.b.c والذكور المشاهدين له إلى نوع البرامج العربية المقدمة فيها، خاصة الأفلام والمسلسلات الاجتماعية والعاطفية والمنوعات وغيرها من البرامج التي تلقى إقبالاً عليها في وسط الإناث أكثر من وسط الذكور.

وباستثناء هذا الفرق الجوهرى الموجود بين نسبة الذكور ونسبة الإناث فإنه لا توجد فروق معتبرة بين نسبتهما فيما يتعلق بمشاهدة القنوات الفرنسية التالية : 1 TF, 6 M, 2 F ولم يثبت وجود فرق بين نسبتهما المتعلقين بمشاهدة RTL، بينما اتضح وجود فرق بين مشاهدة الذكور + Canal ومشاهدة الإناث لها حيث يشاهدها الذكور أكثر من الإناث كما يشاهدون E.Sport أكثر من الإناث أيضاً.

القنوات الأجنبية التي يفضلها الشباب :

تبين من إجابات أفراد عينة البحث عن سؤال يتعلق بالقنوات الأجنبية المفضلة لديهم، أن القناة الفرنسية الأولى TF1 احتلت المرتبة الأولى بنسبة 25,6٪ ضمن القنوات المفضلة يليها في المرتبة الثانية قناة M.b.c بنسبة 23,85٪، ويليهما في المرتبة الثالثة قناة M6 بنسبة 16,16٪، وفي المرتبة الرابعة قناة Canal + بنسبة 7,43٪، وفي المرتبة الخامسة قناة RTL بنسبة 7,10٪، تحتل القناة الفرنسية الثانية المرتبة السادسة ضمن تفضيلات الشباب بنسبة 6,84٪، ولم تفصح إجابات الأفراد عن وجود فروق جوهرية بين تفضيلات الذكور وتفضيلات الإناث مشاهدة القنوات التالية : TF1, F2, RTL، وعكس ذلك أفصحت الإجابات عن وجود فروق معتبرة بين تفضيلات الذكور وتفضيلات الإناث مشاهدة القنوات التالية [E.Sport, Canal +, M6, M.b.c، القناة المصرية، إذ أن الذكور يفضلون M6 أكثر من الإناث، بنسبة 18,79٪ مقابل 13,46٪، ويفضلون Canal + بنسبة 10,17٪ مقابل تفضيل الإناث لها بنسبة 4,62٪، ويفضلون قناة E.Sport بنسبة 5,66٪ مقابل تفضيل الإناث لها بنسبة 0,26٪، أما الإناث فيفضلون مشاهدة قناة M.b.c أكثر من من تفضيل الذكور مشاهدتها ويفضلون مشاهدة القناة المصرية أكثر من تفضيل الذكور لها، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي يفضلن M.b.c 30,34٪، ونسبة الذكور الذين يفضلونها 17,5٪، وبلغت نسبة الإناث المفضلات للقنوات المصرية 5,01٪، ونسبة الذكور الذين يفضلونها 2,96٪.

وترجع الفروق الموجودة بين تفضيلات الذكور وتفضيلات الإناث مشاهدة القنوات التلفزيونية عبر الهوائي المقعر إلى إختلاف إهتمامات وميول ورغبات كل منهما، والتي ترجع بدورها إلى طباع وأمزجة الذكور الذين يميلون إلى العنف والمغامرات والخيال الذي يطبع برامج معتبرة تقدم في القنوات التي يفضلون مشاهدتها، وذلك عكس طباع وأمزجة الإناث اللواتي يملن إلى الموضوعات الاجتماعية والعاطفية والفنية الهادئة المقدمة في القنوات المصرية وتلفزيون الشرق الأوسط، بالإضافة إلى عامل عدم الإحراج أثناء مشاهدة هاتين القانتين في حضور أفراد العائلة، عكس مشاهدة القنوات المفضلة من طرف الذكور المحرجة في حضور أفراد العائلة الآخرين أثناء المشاهدة.

مشاهدة برامج القنوات الأجنبية :

أخذت الألعاب المرتبة الأولى بنسبة 11,11٪ ضمن البرامج المشاهدة في القنوات الأجنبية، وأخذت الأفلام المرتبة الثانية بنسبة 10,84٪ ضمنها، وأخذت المنوعات الموسيقية

والغنائية المرتبة الثالثة بنسبة 10,33٪، وأخذت البرامج العلمية المرتبة الرابعة بنسبة 10,33٪، وأخذت البرامج العلمية المرتبة الرابعة بنسبة 10,06٪ وأخذت المسلسلات المرتبة الخامسة بنسبة 9,63٪، وأخذت الأخبار المرتبة السادسة بنسبة 8,87٪، وأخذت البرامج الثقافية المرتبة السابعة بنسبة 8,09٪، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الثامنة بنسبة 7,96٪ من أفراد البحث المشاهدين.

ويلاحظ من هذه البيانات أن أفراد البحث يقبلون على البرامج الترفيهية مثل الألعاب والأفلام والمنوعات والمسلسلات أكثر من إقبالهم على البرامج المعرفية والإعلامية مثل البرامج العلمية والثقافية والأخبارية، وهذا يعني أن القنوات الأجنبية تستعمل من طرف أفراد البحث كقنوات للترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ أكثر مما تستعمل كقنوات للتثقيف والإعلام.

ويتبين من جهة أخرى أن ترتيب البرامج المشاهدة يختلف عند الذكور عنه لدى الإناث، إذ أخذت البرامج الرياضية المرتبة الأولى عند الذكور بنسبة 13,45٪ منهم، وأخذت المرتبة الحادية عشرة لدى الإناث بنسبة 3,78٪، وأخذت المنوعات الموسيقية والغنائية المرتبة الأولى لدى الإناث بنسبة 11,78٪ منهم، مقابل أخذها المرتبة السادسة لدى الذكور بنسبة 8,44٪ منهم، وأخذت الأفلام المرتبة الثانية لدى الذكور بنسبة 12,4٪ منهم، مقابل أخذها المرتبة الرابعة لدى الإناث بنسبة 9,64٪ منهم، وأخذت المسلسلات المرتبة الثانية لدى الإناث بنسبة 11,64٪ منهم، مقابل أخذها المرتبة السابعة لدى الذكور بنسبة 6,99٪ منهم، وأخذت كل من الألعاب والبرامج العلمية المرتبة الثالثة لدى الذكور بنسبة كل منهما 10,71٪ منهم، مقابل أخذها المرتبتين الثالثة والخامسة بنسبتين 11,42٪، 9,56٪ منهم مقابل أخذها المرتبة السابعة لدى الإناث بنسبة 8,22٪ منهم، وأخذت البرامج الثقافية المرتبة السادسة لدى الإناث بنسبة 9,20٪ منهم مقابل أخذها المرتبة الثامنة لدى الذكور بنسبة 6,64٪ منهم.

وتكشف هذه النسب وجود فروق معتبرة بين اختيار الذكور للبرامج التي يشاهدونها في القنوات الأجنبية واختيار الإناث لها، كما تكشف وجود فروق جوهرية بين رغبات وأذواق وميول الذكور وبين أذواق ورغبات وميول الإناث والتي ترجع إلى طبيعة كل منهما وإلى ظروفه الاجتماعية والنفسية وتكوينه العضوي ومحيطه الاجتماعي والأسري المختلف لدى كليهما.

البرامج التي يفضلها الشباب في القنوات الأجنبية :

يتضح من إجابات الأفراد عن سؤال يتعلق بالبرامج التي يفضلون مشاهدتها في القنوات الأجنبية، أن الأفلام احتلت المرتبة الأولى بنسبة 17,69٪ ضمن البرامج التي يفضلها أفراد عينة البحث في القنوات الأجنبية، ويليهما في المرتبة الثانية المسلسلات بنسبة 14,31٪ منهم، وفي المرتبة الثالثة الألعاب بنسبة 12,57٪، وفي المرتبة الرابعة المنوعات الموسيقية والغنائية بنسبة 12,25٪، وفي المرتبة الخامسة البرامج الرياضية بنسبة 10,19٪، وفي المرتبة السادسة الأخبار بنسبة 7,81٪ وفي المرتبة السابعة برامج الأطفال بنسبة 7,23٪، وفي المرتبة الثامنة البرامج العلمية والثقافية بنسبة 5,86٪ منهم.

ويتضح من هذه الإجابات وجود اختلاف بين ترتيب البرامج التي يشاهدها الأفراد فعلا وترتيب البرامج التي يفضلونها في القنوات الأجنبية، إذ أخذت الألعاب المرتبة الأولى ضمن البرامج المشاهدة مقابل أخذها المرتبة الثالثة ضمن البرامج المفضلة، وأخذت الأفلام المرتبة الثانية ضمن البرامج المشاهدة مقابل أخذها المرتبة الأولى ضمن البرامج المفضلة.

وكشفت الإجابات وجود فروق بين تفضيلات الذكور وتفضيلات الإناث لبرامج القنوات الأجنبية، إذ أخذت الأفلام المرتبة الأولى لدى الذكور بنسبة 20,62٪ منهم، مقابل المرتبة الثانية لدى الإناث بنسبة 15,38٪ منهن، وأخذت المسلسلات المرتبة الأولى لدى الإناث بنسبة 18,11٪ منهن مقابل أخذها المرتبة السادسة لدى الذكور بنسبة 9,47٪ منهم، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الثانية لدى الذكور بنسبة 18,95٪ منهم مقابل أخذها المرتبة العاشرة لدى الإناث بنسبة 3,3٪ منهن، وأخذت المنوعات الموسيقية والغنائية المرتبة الثالثة لدى الإناث بنسبة 14,25٪ منهن مقابل أخذها المرتبة الخامسة لدى الذكور بنسبة 9,71٪ منهم.

البرامج غير المرغوب مشاهدتها في القنوات الأجنبية :

لمعرف البرامج التي لا يرغب أفراد البحث في مشاهدتها في القنوات الأجنبية وجه إليهم سؤال في هذا الإطار، فكانت إجاباتهم كالآتي : أجاب 80,12٪ منهم بنعم وأجاب 16,42٪ منهم بلا، ولم يجب 3,46٪ منهم. وقد تبين من الإجابات أن الأفلام والحصل والمسلسلات المنافسة للأفلام تحتل المرتبة الأولى بنسبة 34,49٪ ضمن البرامج التي لا يرغب أفراد البحث مشاهدتها، وإن الأفلام الليلية الجنسية تأخذ المرتبة الثانية بنسبة 12,68٪ ضمن

البرامج غير المرغوبة، وإن المنوعات الغنائية والموسيقية المنافية للأخلاق تحتل المرتبة الثالثة بنسبة 9,33٪. ضمن البرامج غير المرغوبة، كما تبين أن البرامج الإخبارية والسياسية تحتل المرتبة الرابعة بنسبة 7,86٪. ضمن البرامج غير المرغوبة، وإن البرامج والأفلام التي تتعارف مع القيم الدينية تحتل المرتبة الخامسة بنسبة 7,65٪، كما تحتل المسلسلات المرتبة السادسة بنسبة 6,6٪. ضمن البرامج غير المرغوبة، وتحتل الإعلانات المرتبة السابعة بنسبة 6,5٪. ومنها أيضا، ويأتي بعدها في المرتبة الثامنة البرامج الرياضية بنسبة 4,72٪، وفي المرتبة التاسعة البرامج الدينية التبشيرية بنسبة 3,35٪، وفي المرتبة العاشرة أفلام العنف والرعب بنسبة 2,94٪. ضمن البرامج غير المرغوب مشاهدتها في القنوات الأجنبية.

أسباب عدم الرغبة في مشاهدة أنواع معينة من برامج البارابول :

ذكر أفراد عينة البحث عددا من الأسباب التي تجعلهم لا يرغبون في مشاهدة بعض البرامج المقدمة من القنوات الأجنبية، ويأتي في مقدمة تلك الأسباب أنها تتعارض مع التعاليم والقيم الإسلامية بنسبة 16,67٪ من أفراد البحث، وفي المرتبة الثانية أنها لا تتفق مع عادات وأخلاق الأسرة الجزائرية بنسبة 16,45٪. وفي المرتبة الثالثة أنها تحتوي على صور ومشاهد وسلوكات غير أخلاقية بنسبة 16,40٪ منهم، وفي المرتبة الرابعة أنها تدعو إلى إرتكاب الرذائل والفواحش بنسبة 15,63٪ منهم، ويأتي في المرتبة الخامسة قول أفراد البحث أنها تؤدي إلى الانحراف والإجرام بنسبة 12,99٪ منهم، ويأتي في المرتبة السادسة قولهم أنها تنشر أفكارا وايدولوجيات غريبة عن المجتمع الجزائري بنسبة 10,59٪ منهم، ويأتي في المرتبة السابعة قولهم أنها تعطي صورة مشوهة عن الإنسان في أي مجتمع بشري بنسبة 9,77٪ منهم، وفي المرتبة الثامنة قولهم أنها مملّة وغير جذابة بنسبة 1,36٪ منهم، وفي المرتبة التاسعة قولهم أنها لا تتماشى مع أفكارهم ومبادئهم وميولهم الثقافية بنسبة 0,14٪ من أفراد البحث.

ويتضح من هذه البيانات أن الأسباب الأخلاقية والقيمية هي التي لها دور فعال في رفض مشاهدة بعض البرامج المقدمة من القنوات الأجنبية، أبقى أن ثقافة وقيم وتنشئة الشباب هي التي تدفعهم إلى رفض مشاهدة تلك البرامج.

مراقبة الأولياء أبناءهم أثناء مشاهدتهم برامج البارابول :

أجاب 06,84٪ من أفراد عينة البحث أن أولياءهم يراقبونهم ويوجهونهم ويتدخلون عند مشاهدتهم برامج القنوات الأجنبية، وأجاب 36,15٪ منهم أن آبائهم لا يقومون بذلك، ولم يجب

عن هذا 3,01٪ منهم، ويتبين من هذه الإجابات أن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة ذكروا أن آباءهم يقومون بتوجيههم ومراقبتهم أثناء مشاهدتهم القنوات الأجنبية، ويعني هذا أن أغلب الأولياء لديهم وعي بخطورة ترك الحرية الكاملة لأبنائهم لمشاهدة كل البرامج المقدمة من القنوات الأجنبية. وقد تبين من الإجابات أن الأولياء يراقبون البنات أكثر من الذكور، حيث ذكر 53,02٪ من الذكور و 67,21٪ من الإناث أن آباءهم يراقبون مشاهدتهم، وذكر 44,63٪ من الذكور و 29,24٪ من الإناث أن أولياءهم لا يراقبون مشاهدتهم للقنوات الأجنبية.

ولمعرفة نوع مهن الآباء ومستوياتهم الاجتماعية وعلاقة ذلك بمراقبة وتوجيه مشاهدة الأبناء نعرض النتائج التالية : اتضح أن الفئة التي تراقب أكثر أبنائها أثناء المشاهدة هي فئة العمال والمستخدمين وأعوان الأمن وذلك بنسبة 17,59٪ من الأولياء المراقبين، مقابل 9,01٪ من الأولياء غير المراقبين، والفرق الموجود بين النسبتين معنوي عند مستوى 1٪، كما اتضح أن الفئات الأقل مراقبة لمشاهدة الأبناء هي فئات : الإطارات، البطالين والمتوفين، أثناء المشاهدة 15,42٪ مقابل 22,52٪ للإطار غير المراقبين لمشاهدة أبنائهم، وبلغت نسبة الآباء البطالين المراقبين 0,72٪ مقابل نسبة الآباء البطالين غير المراقبين 3,15٪، وبلغت نسبة الآباء المتوفين المراقبين (من طرف بقية أفراد العائلة) 2,89٪، مقابل نسبة غير المراقبين 4,51٪.

وباستثناء هذه الفروق الموجودة بين الأولياء المراقبين لمشاهدة الأبناء وغير المراقبين لها، كما أبرزتها إجابات أفراد عينة البحث، فإن الفئات المهنية والاجتماعية الأخرى لم يتضح وجود فروق في وسطها فيما يتعلق بتوجيه ومراقبة مشاهدة الأبناء برامج القنوات الأجنبية.

أما فيما يتعلق بارتباط توجيه ومراقبة مشاهدة الأبناء بمنطقة الإقامة، فقد أبرزت إجابات الشباب عدم وجود ارتباط قوي بين منطقة الإقامة ومراقبة الأولياء مشاهدة الأبناء برامج البارابول، حيث ذكر أن آباءهم يقومون بذلك 60٪ من مجموعة الجزائر، 62,39٪ من مجموعة البلدية، 61,59٪ من مجموعة المسيلة، 58,8٪ من مجموعة عنابة. ويلاحظ تقارب كبير بين هذه النسب مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين توجيه ومراقبة الأولياء مشاهدة الأبناء للقنوات الأجنبية ومنطقة الإقامة، أي أن الرقابة والتوجيه والتدخل أثناء المشاهدة تشمل مجموعات المناطق الأربعة، ويستنتج من هذه البيانات أن الآباء في الولايات الأربعة لديهم وعي بخطورة البرامج المقدمة من القنوات الأجنبية ولذلك يقومون بالتدخل أثناء المشاهدة وقبلها عند اختيار القنوات والبرامج التي تشاهد والتي لا ينبغي أن تشاهد من طرف أبنائهم، خاصة الإناث منهم.

البرامج التي لا يسمح الأولياء بمشاهدتها :

إتضح في الفقرة السابقة أن الأولياء يراقبون مشاهدة أبنائهم لبرامج القنوات الأجنبية في المناطق الأربعة التي شملتها الدراسة، وفي هذه الفقرة نحاول التعرف على البرامج التي يمنع الأولياء أبنائهم من مشاهدتها وذلك كالتالي :

ذكر 42,23٪ من أفراد البحث، الذين أجابوا بأن أولياءهم يتدخلون في مشاهدتهم، أن البرامج التي يمنعها عنهم الأولياء هي الأفلام الفاضحة وغير الأخلاقية، وذكر 15,4٪ منهم الأفلام الليلية، وذكر 12,4٪ منهم المنوعات والأغاني المتعارضة مع القيم الدينية، وذكر 8,72٪ البرامج التي تتعارض مع عادات وأخلاق الأسرة، وذكر 5,59٪ منهم المسلسلات العاطفية، وذكر 4,09٪ منهم الإعلانات الإشهارية، وذكر 3,54٪ منهم أفلام العنف والرعب، وذكر 2,45٪ منهم البرامج السياسية والأخبارية، وذكر 0,68٪ منهم الأفلام والبرامج التبشيرية، ولم يجب على هذا 4,9٪ منهم.

وتشير هذه الإجابات إلى أن الأولياء يمنعون أبنائهم من مشاهدة البرامج التي لا تتفق مع القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والتي تسبب إحراجا رضيعا لأفراد الأسرة والتي لا يستطيع الذوق الإنساني الرفيع أن يتقبلها، لتقديمها مظاهر وصور وسلوكات غريبة تتنافى مع الآداب العامة وجو الألفة والاحترام السائدين في الأسر الجزائرية، إضافة إلى تخوف الآباء من حدوث تأثيرات سلبية على أبنائهم، قيمية وخلقية وسلوكية، وهذا ما يدفعهم إلى منع أبنائهم من مشاهدة هذه البرامج سواء كانت أفلاما فاضحة أو مسلسلات أو إعلانات أو منوعات غنائية وموسيقية ماجنة... إلخ. ويلاحظ من الإجابات المتعلقة بالبرامج الممنوعة أن الأولياء يمنعون أبنائهم من مشاهدتها سواء كانوا ذكورا أو إناثا، أي أنهم يمنعون مشاهدة تلك الأنواع من البرامج على الجنسين، حيث لم يتبين وجود فروق معتبرة بين نسب الذكور ونسب الإناث الخاصة بالإجابات المتعلقة بالبرامج السابقة الذكر، الممنوعة، باستثناء البرامج السياسية والأخبارية التي ذكرها الذكور بنسبة 3,82٪ وذكرتها الإناث بنسبة 1,57٪، والمسلسلات العاطفية التي ذكرتها الإناث بنسبة 6,95٪ منهن وذكرها الذكور بنسبة 3,47٪ منهم، والأفلام والبرامج التبشيرية التي ذكرها الذكور ستة 1,39٪ منهم وذكرتها الإناث بنسبة 0,22٪ منهن.

الضيق والخرج اللذان يتعرض لهما الشباب أثناء مشاهدة البارابول :

تسعى هذه الفقرة إلى كشف الضيق والخرج اللذين يتعرض لهما الشباب عند مشاهدتهم برامج القنوات الأجنبية مع أفراد العائلة وذلك كالتالي :

أجاب 27,11٪ من أفراد عينة البحث أنهم يتعرضون كثيرا إلى الضيق والخرج أثناء المشاهدة للقنوات الأجنبية مع العائلة، وأجاب 43,07٪ منهم أنهم يتعرضون أحيانا إلى ذلك، وأجاب 26,51٪ منهم بأنهم نادرا ما يتعرضون إلى ذلك الإحراج والضيق عند المشاهدة مع أفراد العائلة.

ولم يجب عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع 3,31٪ من أفراد البحث ويلاحظ من الإجابات وجود فروق بين نسب الذكور ونسب الإناث، إذ أجاب 29,19٪ من الذكور و 25,41٪ من الإناث أنهم يتعرضون كثيرا للإحراج والضيق أثناء المشاهدة مع أفراد العائلة، وأجاب 35,91٪ من الذكور و 48,91٪ من الإناث بأنهم يتعرضون أحيانا للإحراج والضيق وأجاب 30,87٪ من الذكور و 22,95٪ من الإناث أنهم نادرا ما يتعرضون للإحراج والضيق أثناء مشاهدة البارابول مع أفراد عائلاتهم. ويظهر من هذه البيانات أن الذكور أكثر إحراجا وضيقا من الإناث إلا أن الفارق بينهما بسيط، وأن الإناث أكثر إحراجا وضيقا في بعض الأحيان من الذكور وأن الذكور نادرا ما يخرجون أكثر من الإناث في ذلك وعلى العموم فإن الإحراج والضيق اللذين يسببهما البارابول لأفراد البحث يشمل الذكور والإناث وأن الفروق الموجودة بينهما في هذا المجال ليست جوهرية.

كيفية التصرف عند التعرض للخلل والإحراج أثناء المشاهدة :

ذكر 31,34٪ من أفراد عينة البحث أنهم يغيرون قناة المشاهدة عند التعرض للضيق والخلل والإحراج أثناء مشاهدة برامج القنوات الأجنبية، وذكر 20,89٪ منهم أنهم يخرجون من حجرة التلفزيون، وذكر 19,73٪ منهم أنهم يشاهدون القناة الوطنية إثر تعرضهم لمضايقات بسبب الإحراج والخلل اللذين تسببهما لهم مشاهدة برامج البارابول، وذكر 13,66٪ منهم أنهم يتوقفون عن مشاهدة البرامج المتسببة في المضايقة والإحراج، وذكر 8,66٪ منهم أنهم يغلقون جهاز التلفزيون عقب الإحراج، وذكر 3,39٪ منهم أنهم يقومون بانتقاد برامج البارابول مع أفراد

الأسرة، وذكر 1,34% منهم فقط أنهم يواصلون مشاهدة البرنامج مع الأسرة، وذكر 0,45% منهم بأنهم يشاهدون البارابول بمفردهم، وأجاب 0,36% منهم يتظاهرون بعدم رؤية أي شيء عند رؤية مشاهد محرجة ومخجلة في برامج القنوات الأجنبية مع أفراد الأسرة، وذكر 0,18% منهم بأنهم يتجمدون خجلا عند رؤية ذلك.

وتشير هذه الإجابات إلى أن الأغلبية الساحقة من أفراد البحث (98,21%) تقوم بسلوكات متنوعة عقب مشاهدة فقرات برامجية تتضمن صوراً وسلوكات مخلة بالحياء ومحرجة لأفراد الأسر الجزائرية، وأن هذه السلوكات التي يقدم عليها الشباب هي تغيير القناة المشاهدة، والخروج من غرفة التلفزيون، واللجوء إلى مشاهدة القناة الوطنية، والتوقف عن مشاهدة البرنامج، وغلق جهاز التلفزيون كلية، وانتقاد برامج القنوات الأجنبية مع أفراد الأسرة... إلخ، إلا أن نسبة قليلة من أفراد عينة البحث (1,34% منهم) تواصل مشاهدة برامج البارابول المتضمنة للمشاهد المحرجة لهم ولأسرهم وكأن شيئاً لم يحدث لهم أثناء المشاهدة، مع إقرارهم بتعرضهم للضيق والحرج والخجل أثناء المشاهدة مع أفراد الأسرة، أي أن هذا التعرض للحرج والخجل عام ويشمل كل أفراد البحث.

آثار البارابول على أفكار وأخلاق وسلوك الشباب :

إتضح من إجابات أفراد عينة البحث أن 9,64% منهم ذكروا أن مشاهدة برامج القنوات الأجنبية أثرت كثيراً على أفكارهم وأخلاقهم وتصرفاتهم، وذكر 31,02% منهم أنها أثرت قليلاً عليها، وذكر 54,97% منهم أنها نادراً ما تحدث آثاراً عليهم في هذه المجالات، ولم يجب على هذا 4,37% منهم، وتفصح هذه البيانات عن عدم التأثر ببرامج البارابول، فكرياً وأخلاقياً وسلوكياً، أغلب أفراد البحث إلا نادراً، وأن أقل من ثلثهم بقليل يتأثر قليلاً بها في تلك الأمور، بينما يتأثر أقل من عشرهم بقليل بها كثيراً في ذلك، وتفصح إجابات الأفراد عن وجود فرق معنوي بين نسبة الذكور ونسبة الإناث القائلين بأنهم يتأثرون كثيراً ببرامج البارابول في المجال الفكري والخلقي والسلوكي، حيث ذكر 14,09% من الذكور مقابل 6,01% من الإناث، أي أن الذكور أكثر تأثراً ببرامج القنوات الأجنبية من الإناث، وذكر 48,99% من الذكور و 59,84% من الإناث أنهم نادراً ما يتأثرون بتلك البرامج في هذا الإطار، وذكر 31,21% من الذكور و 30,87% من الإناث أنهم يتأثرون قليلاً بتلك البرامج في المجال الفكري والخلقي والسلوكي. وتعني هذه الإجابات أن الذكور أكثر تأثراً سلباً ببرامج البارابول، وأن الإناث أكثر تمسكاً بالأفكار

والأخلاق والسلوكيات التي تربي عليها في الأسرة والمجتمع من الذكور (وستبرز الفقرات القادمة ذلك).

وتشير إجابات أفراد البحث إلى وجود فروق بين تأثر أفراد المجموعات الأربعة، إذ ذكر أنه تأثر ببرامج البارابول كثيرا 13,25٪ من مجموعة البلدية، 10,6٪ من مجموعة عنابة، 7,83٪ من مجموعة الجزائر، 4,88٪ من مجموعة المسيلة وذكر أنه تأثر ببرامج البارابول قليلا 39,07٪ من مجموعة عنابة، 31,3٪ من مجموعة الجزائر، 29,27٪ من مجموعة المسيلة، 26,92٪ من مجموعة البلدية. ويظهر وجود تفاوت بين هذه النسب مما يدل على وجود علاقة بين التأثير ببرامج القنوات الأجنبية ومنطقة الإقامة، حيث أن شباب البلدية أكثر تأثرا كثيرا من شباب الولايات الأخرى، يليهم في ذلك شباب ولاية عنابة، ثم شباب ولاية الجزائر، ويأتي في المرتبة الأخيرة شباب ولاية المسيلة الذين يعتبرون أقل أفراد المجموعات الأربعة تأثرا ببرامج البارابول.

أنواع التأثيرات التي تحدثها برامج البارابول على الشباب :

وجه سؤال إلى الأفراد الذين ذكروا أنهم تأثروا كثيرا أو قليلا ببرامج البارابول يتعلق بنوع التأثيرات التي تسببت فيها مشاهدة تلك البرامج، وكانت إجاباتهم كالآتي :

أجاب 34,46٪ منهم أنهم غيروا أخلاقهم وأفكارهم وسلوكياتهم السابقة عند مشاهدة البارابول، وأجاب 31,39٪ منهم أنهم رفضوا الأفكار والأخلاق والتصرفات التي يدعو إليها البارابول، وأجاب 18,15٪ منهم تبنا أفكارا وأخلاقا وسلوكيات البارابول، وأجاب 15,08٪ منهم بزيادة التمسك بالأفكار والأخلاق والسلوكيات السابقة عن مشاهدة برامج البارابول في مجال التفتح على العالم الخارجي.

ويتبين من هذه الإجابات أن أفراد البحث يتأثرون سلبا وإيجابيا ببرامج البارابول، إذ أن أزيد من نصفهم تأثروا بها سلبا بتغيير أخلاقهم وأفكارهم وسلوكياتهم السابقة وتبنيهم أفكارا وأخلاقا وسلوكيات برامج القنوات الأجنبية (52,61٪) مقابل 46,47٪ منهم رفضوا الأفكار والأخلاق والسلوكيات التي يدعو إليها البارابول وازداد تمسكهم بالأفكار والأخلاق والسلوكيات السابقة عن مشاهدتهم لبرامج البارابول.

تأثير مشاهدة البارابول على مذاكرة الشباب لدروسهم :

أجاب 7,08٪ من أفراد عينة البحث أن مشاهدتهم برامج القنوات الأجنبية أثرت كثيرا جدا على مذاكرتهم لدروسهم في البيت، وأجاب 17,92٪ منهم أنها أثرت عليهم في هذا المجال إلى حد ما، وأجاب 28,31٪ منهم أنها أثرت عليهم قليلا، وأجاب 35,69٪ منهم أنها أثرت عليهم قليلا جدا، ولم يجب عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع 1,36٪ منهم،

ويبدو من هذه الإجابات أن التأثير السلبي الذي أحدثته مشاهدة برامج البارابول على عملية مذاكرة الشباب لدروسهم في البيت قد مس الأغلبية الساحقة من أفراد عينة البحث، إلا أن قوة هذا التأثير لم تشمل سوى 15,82٪ منهم، بينما مس التأثير المتوسط والبسيط النسبة الكبيرة منهم. ويلاحظ من الإجابات أن الذكور أكثر تأثرا بمشاهدة برامج البارابول في هذا الإطار، حيث أجاب 9,4٪ من الذكور مقابل 5,19٪ من الإناث أن مشاهدة البارابول أثرت كثيرا جدا على مذاكرتهم لدروسهم في المنزل، وأجاب 10,74٪ من الذكور مقابل 7,10٪ من الإناث أنها أثرت عليهم كثيرا، وأجاب 28,52٪ من الذكور و41,53٪ من الإناث أنها أثرت عليهم قليلا جدا، وتقاربت نسب إجابات الذكور والإناث فيما يخص تأثير مشاهدة البارابول على مذاكرتهم لدروسهم في البيت إلى حد ما، وقليلا.

ويتبين من الإجابات وجود فروق بين أفراد المجموعات الأربعة فيما يتعلق بتأثير برامج البارابول كثيرا جدا على مذاكرة دروسهم في البيت، إذ ذكر ذلك 10,6٪ من مجموعة عنابة و6,96٪ من مجموعة الجزائر، 6,41٪ من مجموعة البلدية، 4,88٪ من مجموعة المسيلة. وذكر أنها أثرت كثيرا على مذاكرة دروسهم 9,15٪ من مجموعة المسيلة، 7,97٪ من مجموعة البلدية، 8,61٪ من مجموعة عنابة، 7,83٪ من مجموعة الجزائر، وتعد هذه الفروق الأخيرة بين نسب أفراد المجموعات الأربعة بسيطة. وينطبق نفس الشيء تقريبا على الاختلاف الموجود بين نسب أفراد المجموعات الأربعة المتعلقة بتأثير مشاهدة البارابول على مذاكرتهم لدروسهم في المنزل : إلى حد ما، قليلا، قليلا جدا، وعلى العموم فإن تأثيرات مشاهدة القنوات الأجنبية على مذاكرة الشباب لدروسهم شاملة للأفراد القاطنين في الولايات الأربعة وتختلف فقط إلى حد ما في المدى والعمق من أفراد ولاية إلى أفراد أخرى. حيث ذكر أنها تؤثر عليهم إلى حد ما 19,23٪ من مجموعة البلدية، 19,20٪ من مجموعة عنابة، 14,63٪ من مجموعة المسيلة، 12,17٪ من مجموعة الجزائر، ويظهر وجود اختلاف بين هذه النسب، خاصة بين نسبتي

مجموعتي البليدة وعنابة وبين نسبتي مجموعتي الجزائر والمسيلة، وذكر أنها تؤثر على مذاكرتهم قليلا 31,3٪ من مجموعة الجزائر و 26,07٪ من مجموعة البليدة، 27,44٪ من مجموعة المسيلة، 29,8٪ من مجموعة عنابة، وذكر أنها تؤثر قليلا جدا على مذاكرتهم 37,39٪ من مجموعة الجزائر، 34,19٪ من مجموعة البليدة، 41,46٪ من مجموعة المسيلة، 30,46٪ من مجموعة عنابة.

أما فيما يتعلق بوجود ارتباط بين تأثير برامج البارابول على مذاكرة الشباب دروسهم والمستوى الدراسي، فأجاب 3,67٪ من تلاميذ السنة الأولى، 7,18٪ من تلاميذ السنة الثانية، 10,33٪ من السنة الثالثة أنهم تأثروا كثيرا جدا ببرامج البارابول في هذا الصدد، وأجاب أنهم تأثروا كثيرا بها 10,09٪ من تلاميذ السنة الأولى، 9,42٪ من تلاميذ السنة الثالثة، ولم يتضح وجود فروق معتبرة بين نسب تلاميذ السنوات الثلاثة المتعلقة بتأثرهم ببرامج البارابول أثناء مذاكرتهم دروسهم في البيت إلى حد ما، قليلا، قليلا جدا، ويتبين من هذه الإجابات أن تلاميذ السنة الثالثة هم الذين يتأثرون كثيرا جدا بمشاهدة البارابول أثناء مذاكرتهم دروسهم أكثر مما يتأثر بذلك تلاميذ السنتين الأولى والثانية.

فائدة مشاهدة البارابول للشباب :

أجاب 12,5٪ من أفراد عينة البحث أنهم استفادوا كثيرا جدا من برامج البارابول، وأجاب 16,87٪ منهم أنهم استفادوا منها كثيرا، وأجاب 41,72٪ منهم أنهم استفادوا منها إلى حد ما، وأجاب 18,22٪ منهم أنهم استفادوا منها قليلا، وأجاب 8,89٪ منهم أنهم استفادوا منها قليلا جدا.

ويتضح من هذه الإجابات أن كل أفراد عينة البحث استفادوا من مشاهدة برامج القنوات الأجنبية، إلا أن قوة وعمق الفائدة يختلفان لدى كل منهم. كما يتضح من الإجابات وجود فرق بين نسبة الذكور ونسبة الإناث الذين ذكروا أنهم استفادوا كثيرا من مشاهدة برامج البارابول حيث ذكر ذلك 18,79٪ من الذكور مقابل 7,38٪ من الإناث، وماعدا هذا لم يتضح وجود فروق معتبرة بين نسب إجابات الذكور ونسب إجابات الإناث المتعلقة بأحجام الفائدة التي تحققت لهم بفضل مشاهدتهم البرامج المقدمة من القنوات الأجنبية.

أنواع الفائدة الناتجة عن مشاهدة برامج البارابول :

ذكر 19,61٪ من أفراد عينة البحث أن الفائدة التي تحققها لهم مشاهدة البارابول هي تحسين مستواهم في اللغة الأجنبية، وذكر 19,04٪ منهم أنها تعلمهم معارف جديدة، وذكر 17,64٪ منهم أنها تزودهم بالأخبار الدولية، وذكر 16,86٪ منهم أنها تعرفهم على المجتمعات الأخرى وذكر 16,75٪ منهم أنها تسليهم وترفع عنهم، وذكر 9,94٪ منهم أنها تزودهم بالأخبار الوطنية، وذكر 0,16٪ منهم أنها تساعد على مقارنة مجتمعاتنا بالمجتمعات الأخرى، ولم تبرز إجابات الأفراد وجود فروق معتبرة بين نسب الذكور ونسب الإناث المتعلقة بتلك الفوائد.

البرامج التي تحقق مشاهدتها فائدة لأفراد البحث :

احتلت الأشرطة العلمية المرتبة الأولى بنسبة 13,57٪ ضمن البرامج المفيدة، وأخذت الأخبار المرتبة الثانية بنسبة 11,7٪ وأخذت البرامج الثقافية المرتبة الثالثة بنسبة 10,72٪، وأخذت الألعاب المرتبة الرابعة بنسبة 9,91٪، وأخذت الأفلام المرتبة الخامسة بنسبة 9,57٪، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة السادسة بنسبة 8,89٪ من البرامج المفيدة، وأخذت البرامج الدينية المرتبة السابعة بنسبة 7,87٪، وأخذت المسلسلات المرتبة الثامنة بنسبة 7,53٪ من البرامج المفيدة.

ويتبين من الإجابات وجود بعض الفروق بين البرامج المفيدة لكل من الذكور والإناث، إذ أخذت البرامج الرياضية المرتبة الأولى بنسبة 14,95٪ لدى الذكور، وأخذت الأشرطة العلمية المرتبة الأولى بنسبة 11,33٪ لدى الذكور، مقابل أخذها المرتبة السابعة بنسبة 8,23٪ لدى الإناث.

وأخذت المسلسلات المرتبة الخامسة بنسبة 8,83٪ لدى الإناث، مقابل أخذها المرتبة الثامنة بنسبة 5,82٪ لدى الذكور، وأخذت البرامج الثقافية المرتبة الثانية بنسبة 11,98٪ لدى الإناث، مقابل أخذها المرتبة السادسة بنسبة 9,05٪ لدى الذكور، وأخذت البرامج الاجتماعية المرتبة الثامنة بنسبة 7,51٪ لدى الإناث، مقابل أخذها المرتبة الحادية عشرة بنسبة 4,09٪ لدى الذكور. ويتضح من هذه الإجابات أن البرامج المفيدة للإناث هي : الأشرطة العلمية، البرامج الثقافية، الأخبار، الألعاب، المسلسلات، البرامج الدينية، الأفلام، البرامج الاجتماعية. أما

البرامج المفيدة للذكور فهي حسب ترتيبها : البرامج الرياضية، الأشرطة العلمية، الأخبار، الأفلام، الألعاب، البرامج الثقافية، البرامج الدينية، المسلسلات، الإعلانات... إلخ.

وسائل قضاء وقت فراغ الشباب :

تهدف هذه الفقرة إلى معرفة الوسائل والأنشطة التي يقضي بها الشباب أوقات فراغهم وموقع مشاهدة برامج القنوات الأجنبية ضمنها، لذلك وجه سؤال إلى أفراد البحث في هذا المجال، وكانت إجاباتهم كالتالي :

أخذ نشاط الإستماع إلى الأغاني والموسيقى المرتبة الأولى بنسبة 13,25٪ ضمن وسائل قضاء وقت فراغ الشباب، وأخذت مشاهدة البارابول المرتبة الثانية بنسبة 11,28٪، وأخذ القيام بالأعمال المنزلية المرتبة الثالثة بنسبة 11,02٪، وأخذت ممارسة الرياضة المرتبة الرابعة بنسبة 9,35٪، وأخذت قراءة الصحف والمجلات المرتبة الخامسة بنسبة 8,15٪، وأخذت قراءة الكتب المرتبة السادسة بنسبة 7,41٪، وأخذت الإستماع إلى الراديو المرتبة السابعة بنسبة 7,18٪، وأخذ التنزه المرتبة الثامنة بنسبة 6,07٪، وأخذت مشاهدة برامج التلفزيون الوطني المرتبة التاسعة بنسبة 5,79٪.

وقد كشفت البيانات وجود فروق في وسائل قضاء أوقات الفراغ لدى الذكور ولدى الإناث، إذ ذكر الإناث القيام بالأعمال المنزلية في المرتبة الأولى بنسبة 14,67٪ مقابل أخذها المرتبة الخامسة بنسبة 6,28٪ لدى الذكور، وذكر الإناث الإستماع إلى الأغاني والموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة 14,42٪، مقابل أخذها المرتبة الثانية أيضا بنسبة 11,72٪ لدى الذكور، وأخذت ممارسة الرياضة المرتبة الأولى لدى الذكور بنسبة 15,86٪، مقابل أخذها المرتبة الحادية عشر لدى الإناث بنسبة 4,32٪، ولكن مشاهدة البارابول أخذت المرتبة الثالثة لدى الذكور ولدى الإناث بنسبتين متقاربتين (11,42٪ لدى الذكور) و (11,18٪ لدى الإناث)، وقد أخذت قراءة الصحف والمجلات المرتبة الرابعة لدى الإناث بنسبة 9,58٪، مقابل أخذها المرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة 6,28٪، وأخذت قراءة الكتب المرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة 8,52٪، مقابل أخذها المرتبة السادسة لدى الذكور بنسبة 5,98٪.

خلاصة واستنتاجات :

نستنتج من البيانات المعروضة في الفقرات السابقة مايلي :

1 - يشاهد برامج القنوات الأجنبية كثيرا جدا وكثيرا حوالي 32٪ من أفراد عينة البحث، ويشاهدها أحيانا 44.31٪ منهم، ويشاهدها نادرا 21.54٪ منهم، ويشاهدها الذكور كثيرا أكثر من الإناث، ويشاهدها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أكثر من تلاميذ السنتين الأولى والثانية ثانوي، ويشاهدها الشباب من لهم عمرا أكبر أكثر من مشاهدة صغار السن لها، كما يشاهدها أكثر من ينتمون إلى أسر صغيرة الحجم.

2 - ترجع مشاهدة البارابول نادرا إلى تعارض برامجه مع أخلاق ومبادئ أفراد البحث وتناقضها مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع الجزائري، وإلى الإحراج والضيق الذي تسببه لهم عند مشاهدتها مع بقية الأسرة.

3 - يشاهد أفراد عينة البحث القنوات الأجنبية مدة ساعتين في اليوم، ثم ثلاث ساعات ثم أربع ساعات، ثم ساعة واحدة... إلخ، ويشاهدها الذكور مدة أطول من مشاهدة الإناث لها، ويشاهدها أفراد مجموعتي عنابة والبليدة مدة أطول من مدة مشاهدة أفراد مجموعتي الجزائر والمسييلة.

4 - يشاهد أفراد البحث القنوات الأجنبية في الفترة الواقعة بين الخامسة والثامنة مساءً أولا، ثم في الفترة الواقعة بين الثانية والخامسة مساءً، ثم في الفترة الواقعة بين الثامنة والحادية عشرة ليلا، وتشاهد الإناث القنوات الأجنبية أكثر من الذكور في الفترة الواقعة بين الثانية والثامنة، ويشاهدها الذكور أكثر من الإناث في الفترة الواقعة بعد الثامنة ليلا.

5 - يشاهد أفراد البحث في الدرجة الأولى TF1 وفي الدرجة الثانية M.b.c ، ثم M6 ، فقناة R.T.L ، ثم F2 ، و Canal+ ، والقناة المصرية وتشاهد الإناث MBC ثم TF1 ، ثم M6 ويشاهد الذكور TF1 ، ثم M6 ، ثم MBC .

6 - يفضل الشباب مشاهدة TF1 أولا ثم MBC ، ثم M6 ، ثم Canal+ ، ثم R.T.L ، ثم F2 . ويفضل الذكور M6 أكثر من تفضيل الإناث لها كما يفضلون Canal+ و E.Sport ، أكثر من تفضيل الإناث لهما، وتفضل الإناث القانتين MBC والمصرية أكثر من الذكور.

12- تيؤر براج انبارن كنترول اجلاي آفكار وسولات 9.64٪ من آفكار
الصحف، تيؤر قيتلا على 31.02٪ منهم، وادرا ما تيؤر على 54.97٪ منهم،
على الذكور، واكثر من الاناث، وعلى افراد عيشة النبدية، وعبادة اكثر من افراد عيشة

[illegible]

١٠ -

9. ذكر 60.84% من أفراد العينة أن أولياء أمورهم يراقبون أطفالهم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، وأن بقية العينة، وبنسبة 39.16%، لم يراقبوا أطفالهم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا. يراقبون أولياء أمورهم أطفالهم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، وبنسبة 60.84%، لم يراقبوا أطفالهم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا.

[illegible][illegible]

7. اجعلوا للناس من كل شيء ذكرا واحدا

13- تؤثر برامج البارابول كثيرا جدا وكثيرا على مذاكرة دروس 15٪ من أفراد البحث
المستهدفين وتؤثر على 17,92٪ منهم إلى حد ما في هذا المجال، ولا تؤثر إلا قليلا على
13,69٪ منهم، وتؤثر سلبيا على مذاكرة الذكور أكثر من
13,69٪ من أفراد مجموعة عناية أكثر من أفراد بقية المجموعات.

14- استفاد من برامج القنوات الأجنبية كثيرا ما يقرب من 25٪ من أفراد عينة البحث،
استفاد إلى حد ما منها 41,72٪ منهم، واستفاد 18,22٪ منهم قليلا منها، واستفاد منها
أقل من 1,07٪ من الإناث.

ب والأفلام والمسلسلات والمنوعات والبرامج
المفضلة لدى أفراد البحث، وأخذت البرامج
شاهداتهم وتفضيلاتهم.

أما لا يرغبون مشاهدتها في القنوات الأجنبية
برامج. وتشمل البرامج غير المرغوبة في الأفلام
آداب الأسرة والمجتمع الجزائريين مثل القواعد
وغيرها، بالإضافة إلى عدم رغبة الشباب
عقب.

بما هم يراقبون مشاهدتهم القنوات الأجنبية
من الذكور، وأن فئات العمال والمستخدمين
المهنية والاجتماعية الأخرى.

مع التالية : الأفلام الجنسية والأفلام
، وأفلام العنف والرعب، والبرامج السياسية

كثيرا للضيق والإحراج عند مشاهدتهم
٪ منهم أحيانا إلى ذلك، ويتعرض إلى ذلك
سلوكات متنوعة عقب ذلك الإحراج منها
شاهدة القناة الوطنية، التوقف عن المشاهدة
بعدم رؤية أي شيء، التجمد خجلا عند مشاهدة

وأفكار وسلوكات 9,64٪ من أفراد عينة
تؤثر على 54,97٪ منهم، وتؤثر كثيرا
البليدة وعناية أكثر من أفراد مجموعتي